أقواس

شروط النهضة السياحية في اليمن

هل يمكن اقامة مشروع حضاري ناجح للسياحة في بلادنا التي تعد من أرخص الدول في أسعار الفنادق السياحية وحركة النقل السياحي إلى المواقع الأثرية والسياحية؟

سؤال يطرح نفسه ويمكننا أن نقول أن ذلك ممكن.. فقد أهتمت الدولة اليمنية بالسياحة وشجعت السائح إلى الوصول إلى اليمن بهدف تزويدهم بالمعلومات التاريخية عن اليمن والتمتع بالشواطئ الذهبية الواقعة على الشريط الساحلي لليمن مثل شواطئ عدن والحديدة وحضرموت والمناطق الخضراء ذات المناخ الدافئ وحقول البن والجبال الخضراء المملوءة بالفواكه والخضروات في إب وتعز وذمار والمواقع الأثرية التي ذكرت في الكتب السماوية مثل حضارة سبأ وأثار عرش الملكة بلقيس وسد مأرب والصهاريج في عدن وقلعة صيرة كل هذه المواقع الأثرية والمتاحف التي تتمتع بالسمعة الدولية في بلادنا تجذب اليها السائح من مختلف دول العالم.

ان الدول الأوروبية ودول أمريكا كثيراً ما تقيم تبادلاً بالقطع الأثرية اليمنية بهدف عرض الأثار اليمنية في متاحفها وتعريف مواطنيها على حضارة اليمن السعيد بلاد العجائب، بينما نجد ان بعض الدول لا تعرف عن الحضارة اليمنية شيئاً وهذا يعود إلى قلة المعلومات فيها عن التاريخ والحضارة اليمنية، لذا من الضروري ان تقوم القناة الفضائية اليمنية بتقديم برامج متنوعة عن المواقع الأثرية والسياحية في اليمن إضافة إلى تخصيص مجلة عن السياحة في اليمن وتوزيعها في مختلف دول العالم بهدف جذب السياح إلى اليمن وتشجيع السياحة الداخلية، وتشجيع بناء الفنادق الراقية والشاليهات وتقديم خدماتها بالأسعار المناسبة للزائر اليمني والسائح الأجنبي الذي تجذبه الجبال الخضراء وأشجار النخيل والحصون اليمنية المبنية من الحجارة الكبيرة ومرصوصة بطين والأسوار التي بنيت من اللبن والأثار والتي زينت أعلى الجدران مثل ناطحات السحاب في شبام والجامع الكبير في صنعاء وغيرها من الحصون والقلاع والأبراج والمواقع الأثرية الأخرى إضافة إلى المحميات الطبيعية في ذمار وإب.

وهذا كله يبشر بأن اليمن بلد سياحي ويدعونا إلى التأكيد على أهمية تشجيع الاستثمار السياحي في اليمن، وتقديم الرعاية الكافية للسائح وحماية السائح وتقديم كل المعلومات له من المواقع التاريخية والسياحية في اليمن ومعاملتهم بطريقة حضارية تليق بأهل اليمن السعيد وتوفير الأمن والأمان للمواطن اليمني والسائح الأجنبي، حتى يزداد تدفق الأفواج السياحية إلى اليمن وتحظى مواقعنا الأثرية والسياحية بسمعة دولية تليق بحضارة اليمن السعيد وتجذب السائح. وكل ذلك شرط إقامة سياحة ناجحة فهل فعلنا ما يجب من أجل ذلك؟

د. زينب حزام

قراءات ونصوص

إن الشاعر الكبير هو من يشعر بجوانب الحياة فتستخرج من شعره صورة جامعة لكل شيء فيها وفلسفة خاصة او نظرة خاصة الى العالم كما يدركه هو ويراه فمثل هذا الشاعر اذا سألت عن صورة الحياة عنده او عن فلسفته في الحياة امكنك ان تجدها مفرقة في شعره ناطقة بسعة نفسه واشتمال قريحته على كل ما حوله اما الشاعر الذي تحاول ان تعرف كيف احس بالحياة في جملتها فلا تعرف لها صورة جامعة في شعره ففيم تسميه شاعراً كبيراً وكيف تفرق اذن بين الشاعرية وصياغة الالفاظ واللعب بالاوزان ؟

نجوى عبدالقادر

فمثلاً صرخة المتنبي في زمنه الموبوء :

اما في هذه الدنيا كريم
تزول به عن القلب الهموم
اما في هذه الدنيا مكان
يسر بأهله الجار المقيم
تشابهت البهائم والعبدى
علينا والموالى والصميم
وما ادري اذا داء حديث
اصاب الناس ام داء قديم

اذا قرأت هذه الابيات في كراس او في صحيفة لعرفت للوهلة انها ابيات لشاعر ابتلى بالناس وظلمهم فكانت هذه الروح المتكبرة المطوية على سره " القى الغموض فيه من اول تاريخه وهو سر نفسه ، وسر شعره ، وسر قوته ، وبهذا السر كان المتنبي كالملك المغصوب الذي يرى التاج والسيف ينتظران رأسه جميعاً فهو يتقي السيف بالحذر والتلفف والغموض ويطلب التاج بالكتمان والحيلة والامل كما يعبر اديب العربية مصطفى صادق الرافعي .

لعل من ابدع ما قرأت مقالاً للاستاذ العقاد تحت عنوان " الصحيح والزائف من الشعر " يستهل العقاد مقاله بسؤال : " كيف نعرف الشعر الزائف من الشعر الصحيح ؟ ويجيب مستطرداً : سؤال جوابه عندي كجواب من يسأل : كيف نميز بين ضروب الاحساس ؟ فالاحساس القويم الصالح موجود ينعم به او يشقى به اناس كثيرون والشعر الجيد الصحيح موجود كذلك يقوله الشعراء ويقرأه القارئون ولكن التمييز بين احساسين كالتمييز بين شعرين امر يرجع الى شخص المميز وملكاته واطواره ومطالعاته وليس الى قاعدة مرسومة ومعرفة كالمعرفة الرياضية التي لاتختلف بين عارف وعارف " ثم يسوق الاستاذ العقاد ابياتا من قصيدة ابن الرومي في رثاء ولده " محمد " وهي مرثية من عيون الشعر والتي يقول فيها :

محمد ما شيء توهم سلوه
لقلبي الا زاد قلبي من الوجد
ارى اخويك الباقيين كليهما
يكونان للاحزان اورى من الزند اذا لعبا في ملعب لك لذعا

المتنبي

إذا لعبا في ملعب لك لذعا
فؤادي بمثل النار عن غير ما قصد
فما فيهما لي سلوة بل حزازة
يهيجانها دوني واشقى بها وحدي

يقول الاستاذ العقاد : كنا نجمع على انها خير ما قيل في الشعر العربي في رثاء ولد الا رجلا لا بأس باطلاعه كان يقول : ولكن احسن من هذا قول ابن نباته في رثاء ابنه :

قالوا فلان قد جفت افكاره
نظم القريض فما يكاد يجيبه
هيهات نظم الشعر منه بعدما
سكن التراب وليده وحبيبه

وجعل يعجب من " وليده وحبيبه " التي فيها تورية بالبحتري وابي تمام ! ويقول ان في هذا لمعنى وان فيه لحسناً . فسألته مستغرباً او تمزح ؟ فكان استغرابه لسؤالي اشد من استغرابي لاعجابه وتفضيله وسألني وهو لا يشك في صدق رأيه : وما الذي تنكره من هذه الابيات ؟ قلت : انكر منها ما انكره من شراب كريه يمزج بين ألم التكل وعبث التورية والتنميق وانكر منها ما انكره من رجل اذهب اليه لاعزيه في ولده فألفه يستقبل المعزين بأكل النار واللعب بالبيض والحجر وغير ذلك من الاعيب الحواة وانكر منها ما انكره من رجل يزوق رسائل النعي او يكتبها على دعوات الافراح ويخيل إلي ان ابن بناته هذا كان يتربص بإبنه الموت ليلعب في مأتمه هذا اللعب الصبياني العقيم اما ابن الرومي فلا يلعب ولا يهزل ولا هو ينظم الشعر الا لتفريج كربة والتنفيس عن صدره وهو بعد والد مقروح نشعر معه بألمه المضيض كلما رأى ولديه يلعبان لا هيين عنه ولم يربينهما اخاهما المفقود ، ثم هو لا يحس الا ما احسه كل والد فقد ولده واصيب بمثل مصابه وشهد بعينيه صغيرة المريض يذوي على الايدي ويموت نفساً بعد نفس وهو لا يدفع عنه اجلاً ولا حيلة له فيه ، ولكنه يقول ما ليس يقوله كل والد اذا نظم في رثاء ولده لانه يضع الاحساس البسيط في اللفظ البسيط وليس هذا الذي يفعله كل ناظم يحاول ان يحصر احساسه ويعرف منه مكمن الداء ومبعث الالم والشكاه .

هذا مثال يقدمه العقاد الناقد او الكاتب الجبار كما اطلق عليه الزعيم سعد زغلول يبين الفروق بين الصحيح والزائف في الشعر والبلاغة يوضح مذهبه في النقد ونظرته الى المعاني وتقديره للشعر .

نص

عبق الدفلى

شفاء منصر

غابة من الدفلئ القاها كل صباح في الطريق
تلوح لي اغصانها كعشرات الايدي الصغيرة
كلما داعبتها انامل الريح الحنون
وعبث العصافير السعيدة
فيلفني عبقها الفاتن
كتوبٍ من حرير
كأجنحة من اريج
تحلق بي بعيداً فيشتعل الافق بعطر الورد
ونبض العبير
زهور الدفلئ عادت بعد فراق طويل
لتتباهى بها دروب المدينة
تنشر فتنتها الباهرة وحضورها الزاهي
في الامكنة وكل الجهات
فتصير كل وردة (جسراً لذكريات بعيدة)
تثير في الحنين الى فرح الطفولة
(ياجسري الممتد من فرح الطفولة)
غابة الدفلئ التي كبرت
تمسح عبوس الشوارع الكئيبة
وتزرع خلف اجفان العيون الحزينة
والشبابيك القديمة
بهاء الحياة
وهمس الصباحات الندية

كالماء .. مفيد

لا ادري من اين او كيف ابدأ فصدمات الحزن المتعاقبة جراء رحيل من نحب قد اعطبت جهاز رد الفعل لنعيش حالة من اللاتعبير لذا اتوجه بالاعتذار لكل محبي العزيز الراحل عصام وفي مقدمتهم اولاده النبلاء واخوته الكرام لعدم مشاركتي في مراسيم واجب العزاء لانني لم استفق بعد من هول الصدمة او ان اصدق انني لن اراه مجدداً وهو الانسان الذي ملأ المكان والزمان بحضوره البهي وابتسامته المشرقة خصوصاً وان الموت غيبه علينا بعد ايام معدودة من آخر لقاء جمعنا به بحضور الصديق فضل النقيب والاعزاء حسن عبيد ود . محمد عبيد في المطعم الصيني بعدن اذ كان يبدو بصحة جيدة بل حين سلمت عليه مهنئاً بقدوم العيد وسؤاله عن صحته قال : كيف ابدو " ياعم " علي ؟ اجبت ما شاء الله امسك خشب فدنوت وهمست في اذنه ببعض العبارات المتضمنه بعض الامنيات الخاصة مع زاجر شؤم ضحك له كثيراً وظل يردده مرات للتأكيد على انه يتمتع بصحة جيدة . يبدو او ان عصاميته وحبه للحياة التي ميزت طبعه جعلته يتظاهر بالصحة رغم انه كان يعاني كثيراً ، هكذا كان عصاما منذ عرفني عليه الراحل الكبير العم يحيى عبدالقوي المفلحي في نهاية عام ١٩٨٨م رجلا يتمتع بحضور طاغ مهذب وبوجه بشوش يعنونه الفرح الذي لا ينضب وتزينه تلك الابتسامة الساحرة التي تتحول في لحظات الى عطايا وهدايا يوزعها بلا من على كل من يقابله ، نعم انه من ذلك الصنف الذي ميزهم الله ليكونوا ضوء المكان ونوراته المشعة اولئك الذين يمنحون الحياة بهجتها ونظارتها وحين يختفون ينطفئ المكان بغيابهم لهذا صدق من قال كيف سيكون طعم عدن بلا عصام ؟ وهو في ذلك مثل صديقه وشبيهه في حب الحياة والمعاناة المريضة نواره ابو ظبي الفقيد الشيخ عبدالقادر العفيفي الذي رحل قبل عصام بأيام قلائل ومثله مثل والد صديقه الحميم ناصر عبيد ناصر نوارة يافع القعيطي بسجاياه ونبل اخلاقه الذي رحل وهو يبتسم كفيلسوف حكيم وهكذا يرحل الاعزاء واحداً تلو الآخر تاركين صورهم الجميلة في ذاكرتنا كجزء من حضورهم الذي لا يموت فينا حزنا دفينا في نفوسنا مبعثه اننا لن نلقاهم مجددا .

وحين اعود الى بعض الصور القديمة وهي كثيرة اختار منها صورة لواحدة من اللقاءات التي جمعتنا في منزله المضياف للغداء والمقيل في عام ١٩٩٦م وضم عدداً من الاصدقاء اذكر منهم الاستاذ محمد عبدالله مخشف واخوه معاوية والعزيز ناصر عبيد ناصر وعدد من زملائه في (الصم بم) دار حديث وحوار تميز في الاختلاف والاتفاق والتنوع ولا انسى انني قلت له معاتبا : ياعزيزي عصام اسمح لي ان اقول ان كتاباتك والماء مفيد ابتسم ابتسامته الشهيرة وردد : نعم (يا عم) علي الناس يحتاجون الماء تعددت لقاءاتنا واستمرت طيلة السنوات المنصرمة وبنهاية كل لقاء كنت اخرج ومساحة التقدير والاحترام لهذه الشخصية المميزة تكبر في نفسي وتتسع ليبقى الرجل الذي مهما اختلفت معه لا يمكن الا ان تتفق معه بل وتحترمه .

نعم ياعصام كنت كالماء مفيداً .

علي صالح محمد

تصويب

في عدد يوم السبت الماضي اشتملت صفحة الثقافة على قصة قصيرة للزميل عبدالجبار ثابت الشهابي سقط اسم الكاتب باستثناء الاسم الاول . كما ذكر انها قصة مترجمة وهي قصة قصيرة ولا صلة للكاتب بغير لغة العرب . لهذا وجب التصويب والاعتذار عن هذا الخطأ .

من الأدب المترجم

لغز وحش بحيرة نيس

بقلم : ليسلي دنكلنج
ترجمة : طارق علي السقاف

إن وحش بحيرة نيس يعتبر لغزاً لم يتم حله حتى هذه اللحظة. يتساءل كثير من الناس "ماذا يوجد في قاع بحيرة نيس؟ هل هو وحش؟ هل وحش بحيرة نيس كائن حقيقي؟ ما هي طبيعة هذا الوحش؟ هل هو حيوان كبير؟ أم سمكة كبيرة؟ " هذه الأسئلة يسألها كثير من الناس ولكن لا يجدون إجابات شافية. إنه مخلوق كبير وغريب. يقول العلماء أن بحيرة نيس بحيرة عتيقة يعود تاريخها إلى ما قبل ٢٥٠٠٠ سنة، كما أنها بحيرة طويلة جداً إذ يبلغ طولها حوالي ٣٨,٦ كيلو متر وعرضها ١,٦ كيلو متر ويمر خلالها ثمانية أنهار وحوالي ٢٢٨ جدولاً، وهذه الأنهار والجداول تأتي من التلال وتصب في البحيرة. وبحيرة نيس عظيمة العمق فيصل عمقها إلى حوالي ٢٩٦ متراً كما أن مياهها ليست صافية. ولكن أسفل هذه المياه العميقة يوجد لغز وحش البحيرة.

نيسي هو اسم ذلك الوحش الذي يعتقد بأنه موجود في تلك البحيرة، وهو اسم اسكتلندي شائع. ذات يوم في اسكتلندا قرأ الناس عنوان بارز مثير في الإنفرنس كورير، يقول العنوان : مشهد غريب في بحيرة نيس. وكان تحت هذا العنوان قصة غريبة ومثيرة مفادها " رجل وامرأة يرون مخلوقاً كبيراً في البحيرة " وتتساءل الصحيفة " هل حقاً هناك مخلوق يعيش في بحيرة نيس؟ " إن قصة الوحش ليست جديدة وتقول الصحيفة " بأنها قصة قديمة، ولكن هل هي قصة حقيقية؟ " نعم"، يقول كثير من الناس في اسكتلندا " إنها قصة حقيقية " في ردهم على الصحيفة. بعدها مباشرة أتت رسالة من السيد سبايسر – الذي يعيش وزوجته في لندن وكثيراً ما يذهبون إلى اسكتلندا، وذات يوم وبينما هم في سيارتهم قريباً من بحيرة نيس، رأوا وحش البحيرة – وهذه الرسالة التي أرسلها تحكي قصة وحش البحيرة و تتفق مع الصحيفة، "نعم" يقول السيد سبايسر " إن الوحش هناك. إنه مخلوق غريب يعيش في البحيرة، إنه تنين!". ولقد رأى محرر صحيفة الديلي ميل الرسالة ومفادها "تنين عجيب يعيش في بحيرة نيس " وطلب المحرر من المراسل الصحفي للجريدة ويدعى السيد بيرسي كيتر الذهاب إلى اسكتلندا لتغطية الخبر ومقابلة بعض من الناس ممن شاهدوا التنين. وكان مراسل الصحيفة مسروراً بذهابه لتغطية الخبر ولكن الناس هناك أخبروه قصصاً مختلفة، فقال له رجل " إن للوحش عنق طويل ورأس كبير" ولكن امرأة قالت " لا إن له عنق قصير ورأس صغير" وقال رجل آخر " إن للوحش سنامان" ولكن رجل آخر أيضاً أضاف " لا إن للوحش ثلاثة أسنمة". بعد عودة بيرسي كيتر سأله محرر صحيفة الديلي ميل " هل أتيت بالخبر اليقين؟" فرد عليه المراسل "لقد حصلت على أخبار مختلفة ومتناقضة، إنه حقاً وحش غريب وقصته أغرب!!"، وقد كتب المراسل بيرسي كيتر العديد من المقالات في الديلي ميل حول الوحش، وفي واحدة منها يقول " إن مخلوق البحيرة ما هو إلا فقمة كبيرة وليس وحشاً " وفي مقال آخر كتب يقول فيه " إن وحش البحيرة ما هو إلا حوت كبير " واعترض الناس على مقالاته تلك. وفي عام ١٩٣٤م رأى رجل – ويدعى جون ماكلين – الوحش ولحسن الحظ كان الرجل رساماً، فرسم صورة للوحش ولم تكن تلك الصورة لفقمة أو حوت بل كان غريباً، وسرعان ما تصدرت تلك الرسمة الصفحات الأولى لصحيفة الديلي ميل. ولكن القراء لم يقتنعوا بشكل كاف بعد وكانوا يطالبون بصورة فوتوغرافية للوحش، هل هو سمكة كبيرة أم تنين أو ماذا بالضبط؟ فقط صورة فوتوغرافية تستطيع أن تجيب إجابة شافية على كل أسئلتهم واستفساراتهم، فوافق محرري الصحف على ذلك وطلبوا من مراسليهم أن يجلبوا صورة للوحش بأي ثمن وهؤلاء لم يكونوا وحدهم من أراد ذلك بل الزوار أيضاً أتوا من إنكلترا و ويلز وايرلندا إلى البحيرة خصيصاً لإلتقاط صورة للوحش، ولقد جلس الزوار على التلال وبالقرب من البحيرة وانتظروا وراقبوا ظهور الوحش. ويبدو أن نيسي هي الأخرى أنتظرت في المياه العميقة للبحيرة ولم تظهر لهم. وفي أحد الأيام ذهب رجل إلى محرر إحدى الصحف قائلاً له "لقد حصلت على صورة فوتوغرافية لوحش بحيرة نيس – الصورة في الأسفل – وهي تظهر نيسي في العام ١٩٣٤م على مياه البحيرة. ولكن هل الصورة هي حقاً لنيسي؟ وسرعان ما توالت صور عديدة للوحش ولكنها صور مختلفة عن بعضها البعض واختلفت الصحف مع بعضها البعض في تحديد أي من هذه الصور هي لنيسي. ولكن الناس ظلت تتساءل هل هذه الصور أصلاً للوحش؟ وكانت بالمقابل هناك إجابات مختلفة منها " نعم إن هذه الصور لمخلوق غريب" ولكن إجابة أخرى تقول " لا، ما هذا إلا شجرة ملقاة على مياه البحيرة" وأخرى تقول " إن هذه سمكة كبيرة" وغيرها وهكذا اختلفت الإجابات حول هذا اللغز المحير. إن مياه بحيرة نيس ليست صافية، لهذا لم يستطع العلماء الرؤية من خلالها إلى الأعماق، ولكنهم قرروا عمل شيء آخر، قاموا بوضع بعض التسجيلات الخاصة والحساسة للصوت على الماء وبعدها قاموا بالتصنت. أعطت التسجيلات الخاصة حقائق للعلماء وعلى ضوء ذلك صرح العلماء قائلين " نعم، يوجد في بحيرة نيس مخلوق كبير أو سمكة كبيرة. ولكن ما هي طبيعة هذا المخلوق؟ لا نعلم ذلك. ولكن الشيء المؤكد بأن هناك فعلاً مخلوق غريب في البحيرة وهذه حقيقة علمية تؤكدها التسجيلات الخاصة." ونحن نتساءل في نهاية هذا الموضوع المثير من هي نيسي هذه؟ وما هي طبيعتها؟ وهذا هو لغز وحش بحيرة نيس.

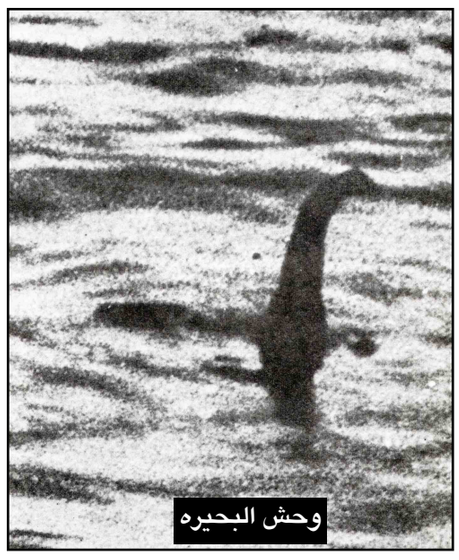
وحش البحيره

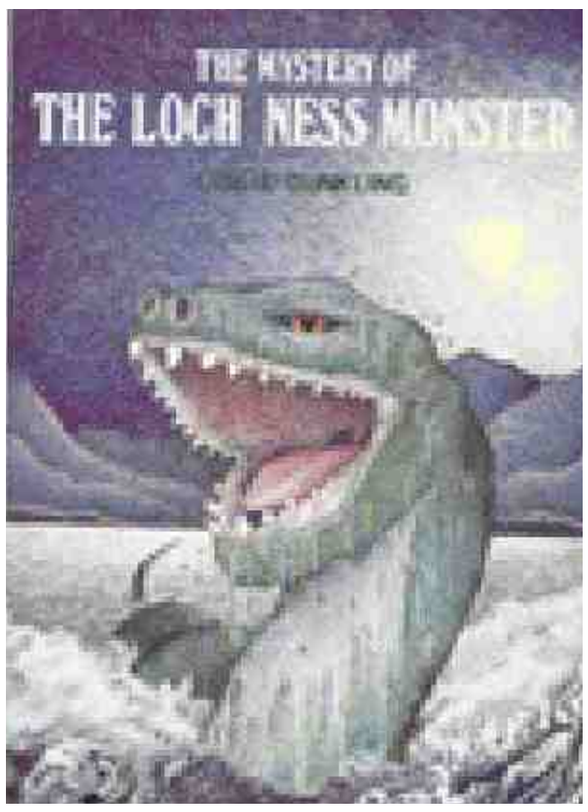

هوامش :

- ليسلي دنكلنج : كاتب بريطاني
- المترجم : معيد في كلية التربية (صبر) قسم اللغة الإنجليزية
- الإنفرنس كورير : صحيفة مشهورة في اسكتلندا (المترجم)
- الفقمة حيوان مائي يعيش في البحر وحوله ويتغذى على السمك (المترجم)

بالرغم من أن الصورة الفوتوغرافية للوحش غير واضحة

أخبار ثقافية

مليونا دولار لمخطوطة ليون (يوم في الحياة))

في السابع عشر من يناير عام ١٩٦٧، جلس المغني العالمي، عضو فريق الخنافس Beatles، جون لينون، الذي قتل في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٠، إلى البيانو الخاص به واستخدم قلم حبر أسود في كتابة كلمات أغنية "يوم في الحياة".

وقام لينون بمراجعة كلمات الأغنية وتعديلها على الورقة نفسها في مساء اليوم نفسه، بمرافقة زميله في الفريق، بول ماكارتني، وأصبحت الأغنية الرئيسية في الألبوم الغنائي Sgt. Pepper's Lonely Hearts Club Band.

الآن، وبعد نحو أربعة عقود على كتابة الأغنية، من المتوقع أن يتم بيع المخطوط، الذي كتب على وجهي الورقة بخط لينون، في المزاد العلني بسعر يزيد على مليوني دولار.

وسيعرض المخطوط في دار بونامز آند باترفيلدز للمزادات العلنية، حيث سيعرض إلى جانب مخطوطات تشمل، مراسلات للزعيم الهندي الراحل غاندي، وشيكات موقعة من قبل ممثلة الإغراء الأمريكية الشهيرة مارلين مونرو، ورسالة من الكاتب الأمريكي جون شتاينبك موجهة إلى الزعيم الأفريقي الأمريكي مارتن لوثر كينغ.

وسيتم عرض المخطوطات النادرة، وأغنية لينون، في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية في الثاني عشر من فبراير يذكر أن الهبيين في سان فرانسيسكو كانوا من أوائل من سمع أغنية "يوم في الحياة".

وازدادت قيمة المخطوط بصورة كبيرة في غضون أقل من عقد من الزمان، حيث كان أحد هواة جمع مقتنيات فريق الخنافس قد اشترى الأغنية عام ١٩٩٢ بمبلغ ١٠٠ ألف دولار.

وكان مخطوط سابق للمغني نفسه قد حقق مليون دولار عندما بيع في المزاد العلني.

فقد حقق المخطوط المتعلق بأغنية الخنافس الشهيرة، والذي كتب لينون كلماتها بخط يده "كل ما تحتاجه هو الحب" All You Need is Love مبلغ مليون دولار عندما بيع في مزاد علني بلندن.

يذكر أن لينون قتل أمام المبنى الذي يضم شقته في مانهاتن بنيويورك، وكانت ترافقه زوجته اليابانية يوكو أونو، عندما عاجله القاتل، مارك شابمان، بأربع طلقات في الظهر قبيل دخوله المبنى.

وكان شابمان قد تمكن من الحصول على توقيع أوتوغرافي من المغني قبيل ساعات قليلة من إقدامه على قتله، ومازال قابعاً في السجن حتى الآن بعد أن حكمت عليه المحكمة بالسجن مدى الحياة، ورفض طلبه بإطلاق سراحه ثلاث مرات.

٨٣ ألف صورة التقطها ٤٤٤٨ مصورا من ١٢٢ دولة ضمن المسابقة

كندي يفوز بجائزة أفضل صورة صحافية لعام ٢٠٠٥

أمستردام/وكالات :

فازت صورة التقطها المصور الكندي فينبار أوريلي لطفل، يبلغ من العمر عاما واحدا، يتضور جوعا وأصابعه تمتد إلى فم أمه، بجائزة أفضل صورة صحافية في العالم لعام ٢٠٠٥ في أمستردام امس.

وكان أوريلي مصور وكالة رويترز للانباء التقط الصورة في أول أغسطس في تاهوا بشمال غربي النيجر خلال فترة جفاف طاحنة تسببت في حدوث مجاعة في مختلف أنحاء البلاد.

وقال رئيس لجنة التحكيم جيمس كولتون إن »الصورة ظلت تطاردني منذ أن رأيتها للمرة الاولى قبل أسبوعين«.

وأضاف »هذه الصورة بها كل شيء: الجمال والرعب والقنوط. إنها صورة بسيطة ورائعة ومثيرة للمشاعر«.

وكان يتعين على اللجنة الاختيار من بين أكثر من ٨٣ ألف صورة التقطها ٤٤٤٨ مصورا من ١٢٢ دولة.

وستسلم الجائزة وهي عبارة عن عشرة آلاف يورو (١٢ ألف دولار) إلى أوريلي في أود كيرك (الكنيسة القديمة) في أمستردام في ٢٤ إبريل (نيسان) المقبل. وسيقام معرض خاص لأعماله هناك في الفترة من ٢٤ إبريل إلى ١٨ يونيو (حزيران) المقبلين ثم سيجوب بعدها العالم.

اكتشاف رسوم بكهف في فرنسا تعود الى ماقبل ٢٥ ألف سنة

أعلن مسؤولون من إقليم "شارانت" الفرنسي أنه تم اكتشاف رسوم في كهف يعتقد أنها أقدم من تلك المكتشفة في كهوف "لاسكو" في مغارة بغرب فرنسا.

وأشارت التحاليل الأولية التي أجراها خبراء من مكتب الشؤون الثقافية للرسوم إلى أنها نتعود الى ماقبل ٢٥ ألف سنة، وفق ما قاله هنري دو مارسيلو، رئيس بلدية "فيلونير" حيث اكتشفت الرسوم.

وقالت وكالة أسوشيتد برس إن تاريخ الرسوم يمكن التأكد منها بشكل قاطع بعد مزيد من التحليل والتحقيقات.

وذكرت الانباء أن هواة اكتشاف المغاور هم من اكتشف الرسوم في ديسمبر / الماضي.

وقال مسؤولون محليون إنه تمّ التعتيم على الاكتشاف لحين إجراء تحقيق أولي.هذا ولم تشر التقارير إلى طبيعة الرسوم المكتشفة.

الجدير بالذكر أن كهف "لاسكو" في مونينياك في إقليم "دورونيه" الذي يقع جنوب غربي فرنسا يعتبر من أفضل الكهوف التي تضمنت جدرانها رسومات، وتعود لقبل ١٣ ألف سنة، كما الأمر مع تلك المكتشفة في منطقة "ألتاميرا" في شمال غربي إسبانيا.

كذلك فإن كهف "شوفيه" الذي اكتشف في أواسط التسعينات في جنوب شرقي فرنسا يتضمن قرابة ٣٠٠ من رسوم الحيوانات من العصر الحجري القديم والتي يعود بعضها لقبل ٣١ ألف سنة.